



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الأولى
خلاصة الدرس السادس والعشرون
العلاقة داخل الحكم

عندما يتعلق الوجوب بفعل مركب من أجزاء، مثل الصلاة أو الوضوء، يكون لكل جزء وجوب ضمني يتلازم مع وجوب الكل الذي يُسمى بالوجوب الاستقلالي. سقوط أحد الأجزاء يؤدي إلى سقوط وجوب باقي الأجزاء، نظرًا لتلازمها داخل الحكم الواحد. على سبيل المثال، إذا تعذر على الشخص غسل وجهه في الوضوء، فإن باقي الأجزاء تسقط تلقائيًا. أما إذا تعذر فعل مستقل مثل الوضوء بينما بقي الدعاء، فسقوط أحدهما لا يؤدي إلى سقوط الآخر لأنهما مستقلان. في حالة عدم وجود دليل على حكم معين، يلجأ الفقيه إلى الأصول العملية لتحديد الموقف العملي، مثل التعامل مع التدخين في ظل عدم وجود دليل صريح.